

دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي في محافظة حضرموت الساحل من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائهم

منية حسين علي الأحدي * أحمد محمد أحمد برقان **

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي في محافظة حضرموت الساحل من قبل مديري المدارس ووكلائهم، وكذلك هدفت الدراسة إلى التعرف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة وهي: الجنس، المديرية، نوع الثانوية، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة الإدارية. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة مكونة من (٢٠) فقرة، وطبقت الاستبانة على عينة طبقية عشوائية بلغ عددها (١١٣) مديراً ووكيلاً حيث يشكلون ما نسبته (٦٩%) من حجم المجتمع الأصلي ((١٦٢ في سياق ثلاث مديريات هي: المكلا، الشحر، غيل باوزير، من مدارس التعليم الثانوي الحكومي في محافظة حضرموت الساحل، وقد تم التحقق من دور برامج الإذاعة في الاستبانة باستخدام أساليباً إحصائية لمعالجة البيانات ببرنامج (SPSS)، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى أن دور برامج إذاعة "المستقبل" في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائهم كان عالياً، وأن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في نوعية البرامج الإذاعية المقدمة في إذاعة "المستقبل" بما يكفل رفع دورها في تنمية قيم المواطنة.

الكلمات المفتاحية: دور، برامج، إذاعة المستقبل، تنمية قيم المواطنة.

المقدمة:

كما تعد من أبرز الوسائل التي تعمل على تنشئة الفرد وتربيته اجتماعياً وسياسياً لتجعل منه فرداً إيجابياً في المجتمع، وهذا من خلال ما تطرحه من برامج تؤثر على اتجاهاته وسلوكياته. (الصمادي، ٢٠١٧، ص ٥٩). وكون المواطنة أصبحت من القضايا المهمة التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية والإنسانية، ومشاريع الإصلاح والتطوير الشامل كونها تعنى بصلة الفرد بالدولة التي يعيش فيها ويرتبط بها

تعد الإذاعة من الوسائل الإعلامية التي استخدمتها الدول في عمليات التنمية لما تتميز به من بساطة الكلمة وجودة التقنية وجاذبة الأسلوب، واعتمادها على الكلمة المسموعة واللغة العامية وهو ما يتيح للجمهور طرح القضايا والمشكلات الخاصة بحياته اليومية.

* باحثة.

** استاذ بقسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية - جامعة حضرموت.

جغرافياً وتاريخياً وثقافياً، وكذلك المكانة التي يحوزها الفرد بصفته عضواً كامل العضوية في المجتمع، (غانم، ٢٠١٤، ص ٢).

والواقع أن قيم المواطنة في المجتمع اليمني لا تمثل مشكلة على المستوى النظري الفلسفي، غير انها أضحت مشكلة حقيقية على المستوى السلوكي، في إطار التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات عديدة منها القبيلة، التي تمثل في اليمن نمطاً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وقانونياً قائماً بذاته ومستقلاً في مكوناته وعلاقاته وانظمه الإدارية والمعرفية (القانونية) والحزبية عن سلطة الدولة المركزية الى حد كبير، حيث أصبح نسب الشخص الى قبيلة ما بمثابة الهوية القانونية والرسمية التي تمنحه حقوق المواطنة (المرهبي، ٢٠٠٨، ص ٨٤).

ونظراً لأن الحمل الأكبر في تربية المواطنة يقع على عاتق المدارس الثانوية التي تعتبر مؤسسة مجتمعية، لما لها من دور فاعل في تكوين المواطن الصالح المستتير، الذي من المفترض أن تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم، والمبادئ الأخلاقية، من أمانة، وصدق، ومسؤولية، وولاء، ولكن وفي ظل الظروف التي تعيشها المدارس الثانوية خصوصاً التعليم الثانوي وما طرأ عليها من مشكلات من انتشار لظاهرة العنف والترهل الإداري وكل ذلك أثر على التعليم الثانوي والمجتمع. (عمارة، ١٩٩٨، ص ٢٣)، إذ يحتل الطلبة بهذه المرحلة مكانة هامة بسبب المرتبة التي يتنبؤونها داخل الأسرة

والمدرسة والمجتمع وأيضاً عند علماء الاجتماع وعلماء النفس والسياسيين نظراً لما يمثلونه من طاقة حركية فاعلة ورأس مال بشري ثابت، وفي ذات الوقت هم يمثلون تحدياً حقيقياً لجميع الأمم بسبب تطلعاتهم الجامحة وآمالهم العريضة وميلهم نحو كل ما هو جديد، (أبو معيزه، ٢٠٠٦، ص ١٧٤).

ولأن القيادات التربوية ممثلة بمديري المدارس ووكلائهم هم أكثر احتكاكاً بالواقع التعليمي، فضلاً عن خبراتهم العلمية فإن الاستئناس بأرائهم ذا أهمية بالغة لمعرفة دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي في محافظة حضرموت الساحل باعتبارها إحدى محافظات الجمهورية اليمنية ذات الكثافة السكانية الكبيرة فضلاً عن إرثها الثقافي والوطني (القحطاني، ٢٠٢٠، ص ١٣٥). كما أن أهمية هذه الدراسة تتبلور في محاولة الكشف عن الدور التربوي لبرامج إذاعة "المستقبل" في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي في محافظة حضرموت الساحل من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائهم، ما يجعل منه إضافة علمية لتلبية الندرة الملحوظة في البحوث اليمنية التي تتناول هذا الجانب...

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة في ضعف وجود قيم المواطنة في مدارسنا من قبل الطلبة وأولياء الأمور والإدارات المدرسية، وتأتي هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على دور برامج إذاعة

واستناداً إلى معطيات العديد من الدراسات والبحوث السابقة ، ومن خلال خبرة الباحثة المتواضعة في الميدان التربوي والإعلامي ، شعرت الباحثة بوجود مشكلة في الأدوار التربوية والوطنية المتاحة بالبرامج الإذاعية ، وعليه فإن الباحثة ترى أن هناك ضرورة علمية للتحقق ميدانياً من صحة هذا الشعور ، وذلك عبر دراسة ميدانية تتقصى آراء عينة من مديري المدارس ووكلائهم في محافظة حضرموت الساحل حول واقع الدور الذي تؤديه برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي ، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إليه وعلى وجه الخصوص فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي محافظة حضرموت الساحل من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائهم؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما عادات وأنماط استماع المدرء والوكلاء بمدارس التعليم الثانوي لإذاعة "المستقبل"؟
- ٢- ما دوافع استماع المدرء والوكلاء بمدارس التعليم الثانوي لإذاعة "المستقبل"؟
- ٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول وجهات نظر

المستقبل والتي هي إذاعة يديرها مكتب التربية والتعليم في محافظة حضرموت (الساحل) باعتبارها إذاعة تربوية متخصصة بالمحافظة ، وعليها الاهتمام بتنمية قيم المواطنة بشكل عام ولدى طلبة التعليم الثانوي بشكل خاص .

وقد أثبتت العديد من الدراسات بأن المرحلة العمرية لطلبة المرحلة الثانوية والتي تعرف بمرحلة البلوغ والمراهقة ، هي من أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمربين ، (الأغا ونصار ، ٢٠٠٨) ، كونها تتسم بمظاهر نمو متعددة تقتضي التعامل معها بكل عناية ، من خلال مراعاة التغيرات العقلية والنفسية والانفعالية . (الحارثي ، ٢٠٠٨) .

وفي هذا السياق توصلت العديد من البحوث والدراسات حول وجود ضعف في دور القادة التربويين حيال تربية الانتماء الوطني لدى الطلاب ، ومن بين هذه الدراسات دراسة عبد الله (٢٠٠٣) التي توصلت إلى ضعف في دور المدرسة في تنمية مهارات طلاب المرحلة الثانوية على المشاركة في اتخاذ القرار على مستوى المدرسة ، وفي تنمية لغة الحوار وقبول الرأي الآخر . كذلك أشارت دراسة دماج (٢٠١٦) إلى أن مستوى اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة إب اليمنية نحو المشاركة المدنية جاء بمستوى ضعيف ، وأوصت بتدريب الطلبة على المشاركة في اتخاذ القرارات مما يمنحهم الثقة والاستقلالية ، ويزيد من دافعيتهم نحو المشاركة المستقبلية .

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية قيم المواطنة والانتماء الوطني، وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبيين أساسيين وهما الجانب النظري والجانب التطبيقي على النحو الآتي:

أهمية علمية (نظرية):

- تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية تتعلق بعدم وجود تقييم ميداني لدور برامج إذاعة "المستقبل" في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- توفر إطاراً علمياً لدراسة أثر الإعلام التربوي على تعزيز الانتماء الوطني والمشاركة المدنية في المدارس الثانوية.
- تقدم إضافة معرفية للباحثين والأكاديميين في مجال الإعلام التربوي والتربية الوطنية، مع إمكانية مقارنة نتائجها بالدراسات المماثلة في محافظات أخرى.

أهمية تطبيقية:

- تمكّن إدارات المدارس ووزارة التربية والتعليم من تطوير برامج تربوية وإذاعية تهدف إلى تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.
- توفر معلومات ميدانية دقيقة تساعد القائمين على صياغة سياسات تعليمية وإعلامية تدعم التربية الوطنية والمشاركة المدنية.
- تسهم في تحسين التعاون بين المدارس والمؤسسات الإعلامية لتصميم برامج إذاعية هادفة، وتوجيه جهود الإعلام التربوي بما يخدم المجتمع والعملية التعليمية.

مديري مدارس التعليم الثانوي ووكلائهم في محافظة حضرموت الساحل حول دور برامج إذاعة "المستقبل" في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي تعزى لمتغيرات (الجنس، المديرية، نوع الثانوية، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة الإدارية) ؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة بدرجة رئيسية إلى التعرف على دور برامج إذاعة "المستقبل" في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي في محافظة حضرموت الساحل من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائهم، وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف بعبادات وأنماط استماع المدرء والوكلاء بمدارس التعليم الثانوي لإذاعة "المستقبل".
- التعرف على دوافع استماع مدرء ووكلاء مدارس التعليم الثانوي لإذاعة "المستقبل".
- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)
- بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول وجهات نظر مديري مدارس التعليم الثانوي ووكلائهم في محافظة حضرموت الساحل حول دور برامج إذاعة "المستقبل" في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي تعزى لمتغيرات (الجنس، المديرية، نوع الثانوية، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة الإدارية).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على التعرف على دور برامج إذاعة "المستقبل" في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الثانوية.

الحدود المكانية: مكتب موظفي إذاعة "المستقبل" - مكتب الاعلام التربوي - مدارس التعليم الثانوي الحكومي في (مديرية مدينة المكلا - ومديرية غيل بأوزير - ومديرية الشحر) بمحافظة حضرموت الساحل.

الحدود البشرية: جميع المدراء والوكلاء بمدارس التعليم الثانوي العام في مديرية مدينة المكلا - ومديرية غيل بأوزير - ومديرية الشحر بمحافظة حضرموت الساحل.

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

الدور: يعرفه، إسماعيل، محمد (١٩٨٥) بأنه: " ما تقدمه وسائل الإعلام (صحافة، إذاعة، تلفزيون) من معلومات ومعارف وحقائق وخبرات تساهم في دفع الجماهير نحو سلوك إيجابي في المشاركة في الحياة السياسية " (ص٢٨).

التعريف الإجرائي للدور بأنه: "المهمة أو الوظيفة أو القيام بسلوك معين، والتي تشير إلى ما تؤديه البرامج الإذاعية بإذاعة المستقبل من خلال مضامينها المتعددة لتنمية القيم الدينية، والسياسية والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والصحية، والثقافية والجمالية لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي في محافظة حضرموت الساحل في الجمهورية اليمنية".

البرامج الإذاعية: عرفها، الجفيري بأنها: "هي كل مادة سواء كانت صوتية أو مصورة تقدم من خلال الإذاعة أو التلفزيون ضمن فترة البث ولها هدف معين وهو مخاطبة الجمهور المستمعين أو المشاهدين، وتتميز البرامج بعضها عن بعض من لحن المقدمة والنهاية والزمن المحدد لعرضها وموعد عرضها على الجمهور" (الجفيري، ٢٠١٥، ص ١١).

إذاعة المستقبل: "هي إذاعة تربوية في الجمهورية اليمنية تابعة لمكتب وزارة التربية والتعليم بساحل حضرموت، تم تدشين أول بث للإذاعة بتاريخ ٢١ فبراير، ٢٠١٨م، تحت شعار "نبض التربية.. فضاء التعليم".

قيم المواطنة: تعرف بأنها: "مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه والوعي بالأمور السياسية والبيئية والصحية والاقتصادية وحقوق الإنسان والانفتاح على الثقافات الأخرى وضرورة الاحتكام للقانون والتسامح مع الآخرين والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه". (المرجعي والرنيتسي، ٢٠١١، ص ١٦٦).

التعريف الإجرائي لمفهوم قيم المواطنة : " تشير قيم المواطنة في هذه الدراسة إلى المبادئ والسلوكيات التي تعكس الانتماء والولاء للوطن، والمشاركة الفعالة، والتسامح، والعدالة، والتعاون، والحرية، والديمقراطية، والتي تُسهم في وعي الطالب بحقوقه وواجباته تجاه وطنه. ويُقاس تأثير هذه القيم من خلال البرامج التربوية التي تقدمها إذاعة "المستقبل" لتنمية وتجسيد قيم

المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة حضرموت الساحل ليعدو مواطنون صالحون كما وردت في أداة الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

المبحث الأول: الإعلام المسموع (برامج إذاعة المستقبل)

يعتبر البرنامج الإذاعي العنصر الرئيس الذي تعتمد عليه المحطات الإذاعية، حيث يمكن تحديد بأنها استراتيجية انتقاء البرامج وترتيبها عبر الخريطة الإذاعية التي يتم تخطيطها لتجذب الجماهير المستهدفة بعناية، ويحتاج مسؤول البرنامج إلى المعلومات والمهارات التي تساعد على تحديد الجماهير المستهدفة بفئاتها المختلفة، واختيار الأوقات المناسبة لتقديم البرامج التي تناسب كل فئة، ووضع هذه البرامج ضمن الخريطة الإذاعية، وحتى تحقق البرامج فوائدها يجب القيام بدراسات مستمرة واستطلاعات للرأي للتعرف على الرغبات واحتياجات الجماهير وخصائصها الديمغرافية والسيكوغرافية، ويتم ذلك غالبا من خلال الخدمة الإذاعية ذاتها أو عن طريق مراكز البحوث المستقلة. (مكاوي، وعبد الغفار ، ٢٠٠٨، ص ٥١).

يشتمل البرنامج الإذاعي على مجموعة من المعلومات السمعية المتداخلة التي أعدت وأنتجت الخدمة أهداف محددة، للدراسة تخلق المعلومات تبعاً لطبيعة البرنامج ... وقد يضم البرنامج فقرات موسيقية أو مؤثرات والبرنامج الإذاعي قد يكون يوميا أو أسبوعيا وقد يكون

مخصصا كبرنامج المرأة أو برامج الأطفال". (مصطفى، ١٩٩٧، ص ٤٥). إضافة إلى ذلك فالبرنامج الإذاعي هو صوت المجتمع وصورته، يضم كل ما يخص الشؤون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في إطار توجيهي هادف للتوعية والإرشاد والإعلام.

إذاعة المستقبل: بيانات تعريفية رسمية:

التأسيس: تم تدشين أول بث لها بتاريخ ٢١ فبراير ٢٠١٨م، وهي أول إذاعة تربوية في الجمهورية اليمنية تتبع مكتب وزارة التربية والتعليم/ حضرموت (الساحل)، وهي إذاعة تربوية متخصصة".

شعارها: (نبض التربية.. فضاء التعليم).

رؤيتها: تعزيز القيم التربوية والتعليمية في المجتمع بنشرها عبر الأثير.

رسالتها: تهدف الى تعزيز القيم التربوية والتعليمية في المجتمع، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وبث الوعي التربوي وتسلط الضوء على التاريخ التربوي والتعليمي المجيد لحضرموت، وإبراز دور الرواد والأعلام في كل الحقب التاريخية والتعريف برسالة المعلم ومكانته في المجتمع.

قيمتها:

- تنمية الحس الوطني، بما يؤدي إلى قيام وطن معافى من رواسب الانقسام الطائفي والمذهبي.

- إشراب النفوس روح التدين كما نزل بها القرآن الكريم والسنة المطهرة.

أولاً: مفهوم المواطنة:

المواطنة تعني انتماء الفرد لوطنه، واعتباره بحقوقه وواجباته تجاه المجتمع والدولة. وهي تشمل التفاعل الإيجابي مع المجتمع، والمساهمة في تنميته وحماية مؤسساته، واحترام القانون والأنظمة، وتعزيز التضامن الاجتماعي. ويعرفها عبد الله (٢٠٠٨) بأنها:

"الموقف الإيجابي الذي يتخذه الفرد تجاه وطنه، والذي يتجسد في ممارسة الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية، والالتزام بالواجبات المترتبة على الانتماء الوطني" (ص ٢٣).

ثانياً: أهمية قيم المواطنة:

تتبع أهمية قيم المواطنة من كونها الأساس الذي يقوم عليه بناء مجتمع مستقر ومتماسك، حيث تساعد على:

- تعزيز الانتماء الوطني والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن.
- تعزيز التلاحم الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع.
- ترسيخ قيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان.
- تعزيز السلوكيات الإيجابية والمشاركة في الأنشطة المجتمعية.

ثالثاً: أبرز قيم المواطنة:

- يمكن تصنيف قيم المواطنة إلى مجموعة من القيم الأساسية التي تساهم في بناء شخصية المواطن الصالح:
- الانتماء الوطني: حب الوطن والاعتزاز به، والسعي للحفاظ على مقدراته.

- إعادة سلطان الفضيلة إلى النفوس، ومحاربة الرذيلة والموبقات.

- المساهمة في توطيد دعائم الرقي والحضارة لدى المواطن اليمني. العمل على تنقية النفس من كل عوامل الحقد، وإشاعة الحب والتعاون وتحقيق المودة والمؤاخاة بين كافة المواطنين.

المصدر: (تم الحصول على هذه البيانات من مقابلة شخصية خاصة أجرتها الباحثة مع مدير إذاعة المستقبل الأستاذ صبري عوض الدباء، يوم الأحد بتاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٤، الساعة ٣٠:١٠ صباحاً).

خريطة البث:

تبث الإذاعة عبر موجة FM على تردد ١٠٦ ميجا هيرتز أو بتحميل تطبيق الإذاعة عبر سوق Play هاتفياً.

بيانات عامة:

- موجات البث العاملة: ١٠٦Mhz FM
- العنوان: حضرموت / المكلا- الديس (حي جول الشفاء)
- الهاتف: ٠٥٣١٠٠٦٤
- موقع الانترنت: قناة لتجرام وكذلك لديها نافذة في موقع مكتب التربية والتعليم بمحافظة حضرموت الساحل. المصدر: (تم الحصول على هذه البيانات من مقابلة شخصية خاصة أجرتها الباحثة مع مدير برامج إذاعة المستقبل الأستاذ محمد بن جوهر، يوم الأربعاء بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٤، الساعة ٤٥:٩).

المبحث الثالث: قيم المواطنة

حيث تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس، مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

ب - البعد المهاري:

ويقصد به المهارات الفكرية مثل التفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات... وغيرها، حيث أن المواطن الذي يتمتع بمهارات كهذه يستطيع تمييز الأمور، ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.

ج- البعد الاجتماعي: ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.

د- البعد الانتمائي: أو البعد الوطني، ويقصد به غرس انتماء المواطنين لثقافتهم ولمجتمعاتهم ولوطنهم.

هـ - البعد الديني: أو القيمي مثل العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى والديمقراطية.

و- البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواظ، بل لا بد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي . (بن شمس، ٢٠١٧، ص ٤٧).

• الالتزام بالقوانين: احترام الأنظمة والقوانين، والعمل ضمن إطارها.

• المسؤولية: تحمل مسؤولية الفرد تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه.

• التعاون والتضامن الاجتماعي: مساعدة الآخرين والمشاركة في الأعمال التطوعية.

• الاحترام المتبادل: احترام حقوق الآخرين والتعامل معهم بعدالة وإنصاف.

• المواطنة الفعالة: المشاركة في الأنشطة السياسية والاجتماعية والثقافية لتعزيز تنمية المجتمع.

رابعاً: علاقة قيم المواطنة بالإعلام والإدارة المدرسية:

تتكامل جهود الإعلام المدرسي، مثل إذاعة المستقبل، مع الإدارة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة، من خلال:

• بث البرامج التربوية التي تعزز الانتماء الوطني.

• تنظيم أنشطة مدرسية وحملات توعية حول حقوق وواجبات الطالب تجاه المجتمع.

• خلق بيئة تعليمية تشجع على المشاركة والعمل التطوعي.

خامساً: أبعاد قيم المواطنة:

مفهوم قيم المواطنة له أبعاد متعددة تختلف تبعاً للزاوية التي يتم تناوله منها، ومن هذه الأبعاد ما يلي:

أ- البعد المعرفي الثقافي:

المبحث الثالث: الإدارة المدرسية ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة التعليم الثانوي:

تعد الإدارة من أقدم الأنشطة الإنسانية، حيث بدأ الإنسان تدبير أمور معيشته منذ أن أستخلفه الله تعالى على هذه الأرض، وأمره بالسعي في مناكبها، لكنها تختلف اليوم عما كانت عليه في الماضي، فقد كانت بسيطة ومحدودة، بينما اليوم معقدة لتعقد العمل في القرن الحادي والعشرين، وقد أصبحت الإدارة عملية مهمة في المجتمعات الحديثة، وتشهد الألفية الثالثة تطوراً متسارعاً في المعطيات المعرفية والمعلوماتية، وانتشار شبكة الإنترنت على نطاق واسع، أضحت معه التطورات والتغيرات المتلاحقة في وسائل التقنية سمة من سمات العصر.

ويعتبر التعليم هو الأداة الأساسية لازدهار أي مجتمع والتعليم الثانوي بصفة خاصة قاعدة للتعليم وأساساً لبناء الوحدة الوطنية وتنمية القدرات والميول الذاتية، ويتطلب وضع الأهداف ورسم السياسات في ضوء الواقع، حيث أن التعليم هو المدخل الحقيقي لدخول عصر الانتاج كثيف المعرفة، وامتلاك رؤية استراتيجية لبناء إنسان جيد قادر على التواصل مع ايجابيات العولمة ومناهضة سلبياتها. (ناصر ٢٠١٠، ص ٨٩).

ويؤدي التعليم في المدارس الثانوية دوراً هاماً وأساسياً في تنمية المجتمعات البشرية، حتى أصبح في وقتنا الحاضر من أهم العوامل المؤثرة في تغيير المجتمعات وتطورها، فهو الذي يصنع

حاضرها، ويخطط معالم مستقبلها باعتباره يشكل القاعدة الفكرية والعلمية للمجتمعات البشرية، كما أن له دوراً بارزاً ومهماً في تحقيق وتدعيم الانتماء الوطني والقومي، وإعداد الكوادر البشرية المختلفة وتطويرها على اختلاف مستوياتها، بالإضافة إلى توسيع آفاق المعرفة الإنسانية (العمرات، ٢٠٠٥، ص ٤٧).

أهمية الإدارة المدرسية: ويرى عوض الله (٢٠١٠) أن أهمية الإدارة المدرسية تتضح في أنها تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وكذلك غرس الاتجاهات الحديثة بالتربية في نفوس الطلبة داخل المدرسة، إضافة إلى توجيه والإرشاد لتلقي العلم والمعرفة ونموها والنهل من معين الثقافة وتطورت الإدارة المدرسية تطوراً سريعاً في الوقت الحاضر، فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير شؤون المدرسة تسييراً اعتمادياً وفق قواعد وتعليمات معينة تقتصر على الاهتمام بالنواحي الإدارية، بل أصبحت تعنى بالنواحي الفنية، وبكل ما يدور حول الطلبة والمعلمين في المدرسة. (ص، ٢١).

أهداف الإدارة المدرسية:

تهدف الإدارة المدرسية إلى تحقيق عدد من الأهداف يلخص أهمها برقعان، والحبشي،

(٢٠١٤) فيما يلي:

- ١- بناء شخصية التلميذ بناء متكاملأ علمياً وعقلياً وجسمياً وتربوياً وثقافياً واجتماعياً ونفسياً.

- في هذه المرحلة يبدأ إحساس الطالب بنفسه بصورة كبيرة، ويستشعر المسؤولية التي يوجهها، وبذلك يتعلم الحقوق والواجبات واحترام سيادة القانون.

- وفيها تتشكل القدرات والاستعدادات والميول لدى الطلاب بشكل واضح مما يجعل المدرسة مسؤولة عن هذه الجوانب، فتساعد الطلاب على تلميتها بما يتوافق مع قيم المجتمع.

- ميل الطلاب إلى تكوين الجماعات ونمو روح القيادة لديهم، فلا بد في هذه المرحلة من تدعيم شعور الولاء والانتماء للوطن (الحربي، ٢٠٠٢، ص ١١٦).

وتعددت المؤسسات التي تؤثر بصورة مباشرة على تكريس المواطنة وقيمها لديهم، وتعد هذه المؤسسات مكملة فيما بينها في الدور المنوط بها مسألة تنمية قيم المواطنة والتي يبرز دورها في ذلك وبين الكثير من الباحثين لأهمية هذه المؤسسات آل عبود (٢٠١١) وعليمات (٢٠٠٥) والعامر (٢٠٠٣) ومن هذه المؤسسات ما يلي:

١- الأسرة: تعد اللجنة الأولى في غرس القيم من خلال التربية، الأعمال التطوعية، المشاركة في المناسبات الوطنية، وتعزيز الولاء للوطن (لطي، ٢٠٠١).

٢- المدرسة: تعمل على نقل التراث الثقافي، وتعليم الأنشطة والمهارات التي تنمي قيم المواطنة، وتعزيز الانتماء الوطني والقومي، وترسيخ القيم الدينية والأخلاقية (الخليفة، ٢٠٠٤؛ المساعدة، ٢٠٠٦).

٢- تنظيم وتنسيق الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة بما يحقق سرعة الاتجار، وتوافر العلاقات الإنسانية الطيبة بين العاملين في المدرسة.

٣- وضع خطط التطور والنمو المستقبلي للمدرسة.

٤- الإشراف على تنفيذ المشروعات المدرسية الحالية والمستقبلية.

٥- توفير العلاقات الجيدة بين المدرسة والبيئة الخارجية من خلال مجالس الآباء والجمعيات والمؤسسات الثقافية الموجودة في البيئة.

٦- توفير الأنشطة التي تساعد التلميذ على نمو شخصيته نمواً اجتماعياً وتربوياً وثقافياً داخل المدرسة وخارجياً (ص ٤٢).

ويمكن القول إن من أهم أهداف الإدارة المدرسية تحقيق القيم التربوية التي تؤمن بها، ومن ضمنها القيم الأخلاقية التي تسعى كل مدرسة إلى تلميتها لدى الطلبة لما لها من أهمية في حياتهم، وتعديل سلوكهم نحو الأفضل. (بالعبد، ٢٠١٤، ص ١١).

أهمية المرحلة الثانوية في تربية المواطنة:
يؤكد الحربي (٢٠٠٢) أنه في هذه المرحلة تبدأ لدى الطالب عمليات التفكير المجرد مما يجعله يراجع ميوله واتجاهاته والقيم المحيطة به، وهذا يحتم وجود قيم واتجاهات إيجابية نحو ذاته ووطنه ومجتمعه، ويتم ذلك من خلال المناهج وطرق التدريس والمعلم، والبيئة التعليمية بكاملها:

الشباب وتعزيز تهميتهم، وترقية المجتمعات المحلية من خلال نشر المعلومات ومعالجة القضايا المحلية وتوفير منصة للتفاعل الاجتماعي والسياسي. ولهذا الغرض، ركزت الدراسة على جملة من الأهداف، كان أهمها تحليل أهمية البرامج الإذاعية المجتمعية في تنمية الشباب. وقد اعتمدت الدراسة باستخدام المنهج النوعي، حيث تم اختيار محطتين إذاعيتين مجتمعتين كمثال للدراسة، وتم جمع البيانات النوعية من خلال مقابلات شبه منظمة مع ٤٢ مشاركًا شملت مديري البرامج، ومنتجي الإذاعة، والشباب المستفيدين من البرامج، وتم إجراء التحليل لإحصائي للبيانات بواسطة (SPSS)، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أبرزها:

- ١- أن البرامج الإذاعية الموجهة للشباب توفر منصة لتعزيز المشاركة الاجتماعية والسياسية، وزيادة وعي الشباب بالقضايا المحلية.
 - ٢- أن الإذاعات المجتمعية تمكن الشباب من التعبير عن آرائهم ومقترحاتهم، وتساهم في إشراك الفئات المهمشة في التنمية المجتمعية.
 - ٣- أن الإذاعات تعمل أيضًا كمصدر للترفيه والتعليم، مما يعزز التفاعل المستمر للشباب مع البرامج الإذاعية.
- دراسة الجراي (٢٠٢٠) بعنوان "التعرف على مستوى بعض قيم المواطنة لأطفال الروضة بمحافظة تعز".
- هدفت الدراسة "للتعرف على مستوى بعض قيم المواطنة لأطفال الروضة بمحافظة تعز،

٣- المسجد: يساهم في ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية، وحث الشباب على الدفاع عن الوطن، والمشاركة المجتمعية (بو زيد، ٢٠١٥).

٤- جماعة الأقران: تشكل سلوكيات الطلاب وقيمهم من خلال التفاعل الاجتماعي والتأثير الثقافي المحيط (العاجز، ٢٠٠٧؛ أبو معيزه، ٢٠٠٦).

٥- وسائل الإعلام: تعمل على غرس قيم المواطنة من خلال البرامج التربوية والحوارية، وتنمية الانتماء الوطني، والمشاركة الديمقراطية، وإبراز إنجازات الدولة (المحنة، ١٩٩٠).

أو بالنظر إلى تلك الأسس والمبادئ والأهداف العامة للتربية في الجمهورية اليمنية التي حددتها المادة (٣) من القانون العام للتربية والتعليم رقم (٤٥) لسنة (١٩٩٢م) تجد الباحثة "بأن هذه الأسس والمبادئ والأهداف العامة للتربية تحتوي على العديد من قيم المواطنة، كالمساواة والحرية والتعليم والاعتزاز بالوطن والتي ينبغي أن البرامج الإذاعية تبث في أذهان الطلبة وفي مساراتهم الحياتية، وهذا ما سيتم التحقق منه في الجانب الميداني من الدراسة الحالية".

دراسات سابقة:

دراسة (Kankam & Attuh 2022) بعنوان "دور الإذاعة المجتمعية في نشر المعلومات نحو تنمية الشباب في غانا". The role of community radio in information dissemination towards youth development in Ghana

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية وفعالية الإذاعة المجتمعية في غانا في تمكين

والتعرف على دلالة الفروق في مستوى قيم المواطنة، وفقاً لمتغير النوع (ذكور، ناث) في محافظة تعز باليمن، ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي. واختار الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وتمثل مجتمع البحث من جميع أطفال الروضة ممن تراوح أعمارهم من (٦-٤) سنوات الملتحقين في رياض الأطفال الحكومية والأهلية في محافظة تعز للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٠)، وبعد التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها طُبِّقت على عينة أفراد البحث التي تكونت من (١٢٠) طفلاً وطفلة بواقع (٦٠) طفلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس قيم المواطنة الملون (إعداد الباحثة) واستخرجت الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، ووجد أنه يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أبرزها:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد العينة ومتوسط المجتمع لصالح العينة.
 - ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث) في الدرجة الكلية والمجالات (الانتماء، المشاركة، الحقوق، الواجبات) لصالح الإناث.
 - ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الأول والثاني الثانوي) في الدرجة الكلية ومجال (الانتماء، الحقوق) لصالح الصف الثاني الثانوي.
- دراسة (٢٠١٩) Deaza و Arrieta بعنوان : "فاعلية برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز المهارات الشفوية ومهارات المواطنة لدى

والتعرف على دلالة الفروق في مستوى قيم المواطنة، وفقاً لمتغير النوع (ذكور، ناث) في محافظة تعز باليمن، ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي. واختار الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وتمثل مجتمع البحث من جميع أطفال الروضة ممن تراوح أعمارهم من (٦-٤) سنوات الملتحقين في رياض الأطفال الحكومية والأهلية في محافظة تعز للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٠)، وبعد التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها طُبِّقت على عينة أفراد البحث التي تكونت من (١٢٠) طفلاً وطفلة بواقع (٦٠) طفلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس قيم المواطنة الملون (إعداد الباحثة) واستخرجت الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، ووجد أنه يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أبرزها:

- ١- أن مستوى قيم المواطنة لدى أطفال الروضة كانت متوسطة.
 - ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قيم المواطنة.
 - ٣- أوصت بضرورة تضمين قيم المواطنة ضمن برامج الروضة.
- دراسة محمد (٢٠١٩) بعنوان "مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم".

الأهداف كان أهمها تحليل أهمية البرمجة الإذاعية المحلية في بنغلاديش ومعرفة متطلباتها وأشكالها وسبل تطويرها، والكشف عن فرص إنشاء محطات إذاعية محلية في بنغلاديش، وأجريت هذه الدراسة باستخدام بيانات ثانوية تم جمعها، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل المحتوى على عينة من الأدبيات العلمية على المستوى الوطني والدولي، والمجلات والكتب والمقالات والأطروحات الخ، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وقد تم استعراض هذه البيانات الثانوية لفهم الصورة الشاملة للإذاعة المحلية في بنغلاديش، وتم إجراء التحليل لإحصائي للبيانات بواسطة (SPSS)، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أبرزها:

١- أن الإذاعة وسيلة إعلامية ذات انتشار واسع وتأثير كبير على المجتمع في بنغلاديش ولديها القدرة على الوصول إلى سكان الأرياف والمجتمعات المحلية، رغم تأثير القوى السياسية على بيئة البث.

٢- أن الإذاعات المحلية تساهم في إيصال أصوات الفئات الضعيفة والمهمشة، وتعزز التنمية الريفية، الزراعة، الإدارة المحلية، الاستعداد للكوارث، المساواة بين الجنسين، وتمكين المجتمعات المحلية.

دراسة المليكي، والحجيلي، وحמיד (٢٠١٨) بعنوان " تصور مقترح لدور وسائل الإعلام

طلاب المرحلة في الثانوية كولومبيا". Radio Program: a Strategy to Develop Students' Speaking and Citizenship Skills".

هدفت هذه الدراسة الى تقييم فاعلية البرنامج الإذاعي في تعزيز المهارات الشفوية ومهارات المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية في كولومبيا. واعتمدت الدراسة منهجاً شبه تجريبي/وصفياً لتقييم أثر التدخل باستخدام الإذاعة المدرسية (School Radio) كاستراتيجية تعليمية. وتم اجراء التحليل لإحصائي للبيانات بواسطة (SPSS)، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أبرزها:

١- وجود علاقة إيجابية ودالة بين المشاركة الإذاعية وتنمية مهارات المواطنة.

٢- أن الإذاعة المدرسية تعزز الكفاءة الشفوية لدى الطلاب وقدرتهم على الحوار، إضافة إلى تعزيز قيم التسامح واحترام آراء الآخرين.

٣- أن الإذاعة تعد مساحة للاندماج الاجتماعي وبناء المعرفة المدنية.

دراسة (٢٠١٨) Anowarul Arif Khan & al بعنوان: Role of Community Radio for Community Development In Banglades " دور الإذاعة المحلية في تنمية المجتمع في بنغلاديش".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية وفعالية الإذاعة المحلية في بنغلاديش في باكستان الشرقية، ترقية المجتمعات المحلية ولهذا الغرض أرادت الوصول إلى جملة من

الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب اليمني من وجهة نظر القيادات التربوية".

هدفت الى وضع تصور مقترح لدور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب اليمني من وجهة نظر القيادات التربوية" في اليمن، ولتحقيق اهداف الدراسة فقد استعمل الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في بناء الأداة وأسلوب دلفاي Delphi لاستطلاع آراء الخبراء، وبعد التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها طُبقت على عينة البالغ عددهم (١١) خبيراً من القيادات التربوية في الجامعات اليمنية، المتخصصين في مجال الأصول، والإدارة التربوية، والمناهج، وطرق التدريس، حول القيم الوطنية التي ينبغي أن تتناولها وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة، وبرامجها وموادها الإعلامية لتنميتها لدى الشباب، والوصول إلى الإجماع حولها، إذ بلغت (٣٣) فقرة خلال جولتين، وبفاصل زمني قدره ١٥ يومًا وباستعمال التكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابة الخبراء، والوزن المئوي لمتوسط الاستجابات، والمدى بين الجولتين، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أبرزها:

١- أن الأداة حصلت على موافقة عالية جدًا من الخبراء، حيث بلغت النسبة ٩٦,٦% في الجولة الأولى و ٩٧,١% في الجولة الثانية، مع مدى بين الجولتين ٠,٥%. وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة استجابة ٨٠% فأكثر.

٢- بناء تصور مقترح لتفعيل دور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب، مع تقديم توصيات وإرشادات للتنفيذ.

دراسة فرحان (٢٠١٧) بعنوان " واقع الإذاعات اليمنية وتأثيرها على المجتمع اليمني".

هدفت الدراسة الى معرفة "واقع الإذاعات اليمنية وتأثيرها على المجتمع اليمني" في الجمهورية العربية اليمنية، وبيان أثر الحرب الدائرة على الإذاعات اليمنية المحلية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي واستخدم أسلوب الاستقصاء بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين عن طريق استبانة معدة مسبقاً، طبقت على عينة عشوائية من المستمعين في أربع محافظات منها (صنعاء، عدن، حضرموت، شبوة)، إلى جانب استبانة أخرى من أجل التطبيق على عينة من القائمين بالاتصال في كل من (إذاعة صنعاء، وإذاعة شبوة، وإذاعة عدن، وإذاعة المهرة، وإذاعة المكلا، إذاعة الأمل أف أم، وإذاعة النهضة أف أم، وإذاعة سيئون) لمعرفة آراءهم وتوجهاتهم نحو الخدمات الإذاعية وتتضمن كل استمارة عدد من المحاور التي تخدم أهداف الدراسة وتجب على تساؤلاتها، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أبرزها:

١- ضعف الإذاعات المجتمعية لصالح الإذاعات الخاصة والسياسية.

٢- غياب القضايا المجتمعية الهامة عن البرامج الإذاعية.

٣- توقف العديد من الإذاعات الحكومية المحلية.

٤- نقص التقنيات، وعدم انتظام الكهرباء، وضعف مهارات العاملين، وقلة التمويل المستدام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة اهتمامًا متزايدًا بموضوع دور الإذاعة المجتمعية ووسائل الإعلام في تنمية قيم المواطنة والمهارات الاجتماعية، وتنوعت البيانات التي أجريت فيها بين محلية (اليمن) وعربية وأجنبية (غانا بنغلاديش، كولومبيا)، مما يعكس حيوية وأهمية الموضوع.

واتسمت الدراسات السابقة بتنوع القطاعات التطبيقية، شملت التعليم الجامعي والثانوي، رياض الأطفال، والإذاعات المدرسية والمحلية. وتتوافق الدراسة الحالية من حيث القطاع مع بعض الدراسات، مثل دراسة محمد (٢٠١٩) في المدارس الثانوية ودراسة Arrieta و (٢٠١٩) Deaza في الإذاعة المدرسية، بينما تختلف في هدفها، إذ تركز على دور البرامج الإذاعية المجتمعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المدارس الثانوية، وهو جانب لم تتناوله الدراسات السابقة بنفس الشكل الشامل.

لم تتناوله الدراسات السابقة بنفس الشكل الشامل.

أما من حيث المنهجية، فالدراسة الحالية تتوافق مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي الجراحي، ٢٠٢٠؛ محمد ٢٠١٩، فرحان، ٢٠١٧، بينما تختلف

عن دراسات أخرى اعتمدت المنهج النوعي أو الوصفي التحليلي المليكي والحليلي وحيد (2022) Kankam & Attuh، وAnowarul Arif Khan & al, 2018 (٢٠١٨ الأدوات جمع البيانات، اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة وهو ما يتوافق مع غالبية الد السابقة، مع اختلاف في التفاصيل مثل استخدام المقاب شبه المنظمة، أدوات Delphi، أو تحليل المحتوى.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن الإذاعات تعمل بشكل رئيسي على نقل الأخبار الترفيه، وتعزيز المشاركة الاجتماعية والسياسية والقيم التعليمية، بينما تركز الدراسة الحالية على تأثير البرامج الإذاعية المجتمعية في تشكيل اتجاهات الطلاب نحو التنمية وغرس قيم المواطنة، مع مراعاة خصوصية المجتمع اليمني المحلي. كما أن بعض الدراسات السابقة تناولت البرامج أو القائمين بالاتصال في مناسبات محددة أو خلال فترات زمنية معينة، بينما تتناول الدراسة الحالية التأثير المستمر للبرامج الإذاعية على المتلقي بشكل عام، مع التركيز على القيم التربوية والاجتماعية.

من هنا تظهر فجوة البحث في ندرة الدراسات التي تناولت دور البرامج الإذاعية المحلية بشكل شامل في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المدارس الثانوية في اليمن، مما يبرر أهمية الدراسة الحالية ويبرز مساهمتها العلمية والعملية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة وتكونت من (٢٠) فقرة عن دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي في محافظة حضرموت الساحل من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائهم.

صدق المحكمين:

تعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد (١٧) من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في محور التخصص من أعضاء هيئة التدريس بجامعة (حضرموت وصنعاء) وسيئون وإب والريان وعمران وذمار وعدن) للتأكد من مدى وضوح الفقرات وصياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق أهداف من الدراسة، وتم الاعتماد على محك نسبة الاتفاق (٨٤%) للإبقاء على العبارات.

صدق الاتساق الداخلي:

لتأكد من فاعلية فقرات أداة الدراسة ومن ثم التحقق من توفر صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل درجة كل فقرة والدرجة الكلية للأداة، للتأكد من فاعلية فقرات المحور الأول (دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي) ومن ثم التحقق من توفر صدق الاتساق الداخلي ثم حساب معاملات الارتباط بين كل درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور، وكانت النتائج كما يوضحه الجدول:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها ولاعتماده على وصف الحالة، لوصف "دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة بمدارس التعليم الثانوي الحكومي بمحافظة حضرموت الساحل من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائهم" حيث يعتمد المنهج الوصفي المسحي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبراً كيفياً أو تعبيراً كمياً.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من المدراء والوكلاء بمدارس التعليم الثانوي الحكومي في محافظة حضرموت الساحل البالغ عددهم (١٦٢) مديراً ووكيلاً حيث كان منهم (٩٩) من الإناث، ٦٣ من الذكور) على مختلف المسمى الوظيفي وفقاً للإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من مكتب التربية بساحل حضرموت للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المديرين والوكلاء بمدارس التعليم الثانوي الحكومي العام البالغ عددهم (١١٣)، ما يشكلون نسبة ٦٩% من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة (أداة القياس المستخدمة):

جدول (١) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور

م	فقرات المحور الأول	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١.	تغرس لدى الطلبة التقيد بعادات المجتمع وتقاليده	.722**	.000
٢.	تسهم في معالجة المظاهر السلوكية الخاطئة التي قد توجد لدى بعض الطلبة	.471**	.002
٣.	تحفز الطلبة بإظهار مشاعر الانتماء الوطني	.611**	.000
٤.	تحرص على إظهار مبادئ الوسطية والتسامح لدى الطلبة	.381*	.013
٥.	تحذر الطلبة من المظاهر الدالة على ضعف الانتماء الوطني	.604**	.000
٦.	تعرف الطلبة بقيادة الوطن وعلمائه ومفكره	.507**	.001
٧.	توضح أهمية الانتماء الوطني لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن	.856**	.000
٨.	تبرز أهمية المحافظة على أمن واستقرار الوطن في ظل التغيرات الحاصلة في العالم	.423**	.005
٩.	تعرف الطلبة بالقيم الإيجابية في المجتمع	.490**	.001
١٠.	تعرف الطلبة بالمنجزات الوطنية في كافة الأصعدة	.743**	.000
١١.	تشجع الطلبة بالتضحية في سبيل الوطن	.375*	.014
١٢.	تعرف الطلبة مكانة اليمن عربياً ودولياً	.855**	.000
١٣.	تتمي قيم المساواة بين الطلبة	.851**	.000
١٤.	تحث الطلبة على الالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها في المدرسة	.911**	.000
١٥.	تتمي لدى الطلبة قيم الحرية	.835**	.000
١٦.	تحث الطلبة على المشاركة الاجتماعية لخدمة المجتمع	.911**	.000
١٧.	تساهم في تكوين قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة	.865**	.000
١٨.	توعي الطلبة بأهمية الوقت وتقديره	.869**	.000
١٩.	تعزز الهوية الثقافية لدى الطلبة	.439**	.004
٢٠.	تتمي روح التعاون والتسامح بين الطلبة	.849**	.000

وتقيس ما وضعت من أجله. وهذا يشير صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك على مستوى كل محور بأبعاده وفقراته وعلى المستوى الكلي للأداة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢) على النحو التالي.

يشير نتائج الجدول (١) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً، فقد بلغ أعلى معامل ارتباط (0.911^{**}) عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)، وأقل معامل ارتباط (0.375^{*}) عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$). مما يعني أن جميع فقرات المحور الأول (دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي) تتمتع بفاعلية عالية

جدول رقم (٢) قيم معامل ألفا لـ كرونباخ لثبات أداة الدراسة

م	البيان	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	أداة الدراسة	20	0.94

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الرئيس: ما دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي في محافظة حضرموت الساحل من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائهم؟

للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة تم وصف وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول (دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة) بصورة مجتمعة وبصورة منفردة لكل فقرة، وقد لجأت الباحثة إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرات المحور

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن قيمة ثبات التجانس الداخلي ألفا لكرونباخ لفقرات لفقرات الأداة ككل بلغت (0.91)، وهي قيمة مرتفعة، وفيما يتعلق بمعاملات ثبات التجانس الداخلي لمحاور أداة الدراسة فقد بلغ معامل ثبات التجانس الداخلي ألفا لكرونباخ لفقرات المحور الأول (0.94).

وهذه النتائج تؤكد صلاحية الأداة للتطبيق على عينة الدراسة الأصلية. وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الأداة وصلاحيتها في جمع بيانات الدراسة وتحليلها والإجابة عن أسئلة الدراسة.

جدول رقم (٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لإجابات
أفراد العينة حول فقرات محور دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية
قيم المواطنة مرتبة تصاعدياً

رقم الفقرة	دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	مستوى التوافر
4	تحرص على إظهار مبادئ الوسطية والتسامح لدى الطلبة	4.10	1.16	82.12	1	عالية
16	تحث الطلبة على المشاركة الاجتماعية لخدمة المجتمع	4.09	0.96	81.94	2	عالية
18	توعي الطلبة بأهمية الوقت وتقديره	4.07	1.00	81.41	3	عالية
14	تحث الطلبة على الالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها في المدرسة	4.00	0.90	80.00	4	عالية
15	تتمى لدى الطلبة قيم الحرية	3.98	1.05	79.64	5	عالية
13	تتمى قيم المساواة بين الطلبة	3.97	1.06	79.47	6	عالية
1	تغرس لدى الطلبة التقيد بعبادات المجتمع وتقاليده	3.97	1.16	79.47	7	عالية
3	تحفز الطلبة بإظهار مشاعر الانتماء الوطني	3.95	1.14	79.11	8	عالية
6	تعرف الطلبة بقيادة الوطن وعلمائه ومفكره	3.92	1.12	78.40	9	عالية
17	تساهم في تكوين قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة	3.90	0.96	78.05	10	عالية
2	تسهم في معالجة المظاهر السلوكية الخاطئة التي قد توجد لدى بعض الطلبة	3.89	1.17	77.87	11	عالية
5	تحذر الطلبة من المظاهر الدالة على ضعف الانتماء الوطني	3.86	1.12	77.34	12	عالية
9	تعرف الطلبة بالقيم الإيجابية في المجتمع	3.84	1.03	76.99	13	عالية
20	تتمى روح التعاون والتسامح بين الطلبة	3.84	1.05	76.99	14	عالية
7	توضح أهمية الانتماء الوطني لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن	3.81	1.13	76.28	15	عالية
11	تشجع الطلبة على التضحية في سبيل الوطن	3.78	1.13	75.75	16	عالية
8	تبرز أهمية المحافظة على أمن واستقرار الوطن في ظل التغيرات	3.78	1.16	75.75	17	عالية

					الحاصلة في العالم	
19	تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة	3.76	0.96	75.39	18	عالية
10	تعرف الطلبة بالمنجزات الوطنية في كافة الأصعدة	3.71	1.00	74.33	19	عالية
12	تعرف الطلبة مكانة اليمن عربياً ودولياً	3.63	0.90	72.74	20	عالية
	الاستبانة ككل	3.89	0.48	77.95		عالية

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية ٢٠٢٤م، ن= ١١٣

كما يلاحظ من بيانات الجدول أعلاه ان المتوسط العام لإجابات افراد العينة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي في محافظة حضرموت الساحل كان عاليا حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣,٨٩) وبانحراف معياري مقداره (٠,٤٨)، ووزن نسبي بلغ (٧٧,٩٥%). تشير النتائج السابقة إلى أن "دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي في محافظة حضرموت الساحل من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائهم" كان عالياً.

نتائج السؤال الفرعي الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ($\alpha \leq 0,05$) عند مستوى الدلالة استجابات عينة الدراسة حول وجهات نظر مديري مدارس التعليم الثانوي ووكلائهم في محافظة حضرموت الساحل حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي تعزى لمتغير (الجنس - المديرية - نوع الثانوية - المسمى الوظيفي - المؤهل العلمي - سنوات الخدمة الإدارية) ؟

تبين نتائج الجدول رقم (٣) ان متوسط درجات التوافر لجميع فقرات محور دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي في محافظة حضرموت الساحل تراوحت بين (٤,١٠-٣,٦٣) وهي درجات عالية ، حيث كانت اعلى تلك الفقرات رتبنا الفقرة رقم (٤) في الاستبانة والتي تنص على " تحرص على إظهار مبادئ الوسطية والتسامح لدى الطلبة" رتبها (١) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,١٠) وانحرافها المعياري (١,١٦) وبوزن نسبي (٨٢,١٢%) وهي درجة عالية، بينما ادنى فقرة من تلك الفقرات الفقرة رقم (١٢) في الاستبانة والتي تنص على عالية " تعرف الطلبة مكانة اليمن عربياً ودولياً" حيث كانت رتبها (٢٠) وبمتوسط حسابي (٣,٦٣) وبانحراف معياري مقداره (٠,٩٠) ووزنها النسبي (٧٢,٧٤%) وهي أيضا درجة عالية " مما يسير الى تقارب وجهات نظر مديري المدارس ووكلائهم حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي في محافظة حضرموت الساحل.

المديرية(المكلا- الشحر- غيل بأوزير)
والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة وسنتناول كل
متغير على حدة فيما يأتي:
أولاً: متغير الجنس:

لحساب دلالة الفروق بين متوسطي استجابات
أفراد عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة
المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة
مدارس التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس تم
استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين.
وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٤):

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل
متغير من المتغيرات على حدة ، ولمعرفة
الفروق بين متوسطات استجابات عينة
الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في
تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم
الثانوي تعزى لمتغير كلا من الجنس (ذكر-
انثى) والمسمى الوظيفي (مدير- وكيل) ونوع
الثانوية(بنين- بنات) استخدمت الباحثة
اختبار ت (t-test) لعينتين مستقلتين ، بينما
تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One
way-ANOVA) لكل من متغير

**جدول رقم (٤) يبين نتائج اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة
الدراسة حسب متغير الجنس حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم
المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي**

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	النتيجة الإحصائية
الجنس	ذكور	48	3.8510	0.35930	108.909	0.934	0.353	غير دالة
	أناث	65	3.9323	0.56364				

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤م)، ن = ١١٣٠

في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس
التعليم الثانوي لمتغير الجنس، أي أنّ النوع لا
يؤثر في اتجاهات الأفراد حول دور برامج
إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى

يتضح من نتائج الجدول رقم (٤) أنه لا توجد
فروق دالة احصائياً على مستوى الدلالة
($\alpha \leq 0,05$). بين متوسطي استجابات افراد
عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل

دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابة وجهات نظر مديري مدارس التعليم الثانوي ووكلائهم في محافظة حضرموت الساحل حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

طلبة مدارس التعليم الثانوي وأن الذكور والإناث لهم نفس الآراء والاعتقاد تجاه ذلك، إذ بلغت قيمة T (٠,٩٣٤) وبمستوى دلالة احصائية (٠,٣٥٣) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0,05$). بالنظر الى الجدول (٤) أعلاه يتبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثانيا: متغير المديرية:

جدول (٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي وفقا ومتغير المديرية

المديرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المكلا	50	3.8940	0.50464
الشحر	31	3.7919	0.38321
غيل بأوزير	32	4.0063	0.53803

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤م)، ن = ١١٣٠

الثانوي لمتغير المديرية، تعزى لمتغير المديرية وللتأكد ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One way-ANOVA) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وكانت النتائج كما يوضحها الجدولين (٥) و(٦).

يتضح من نتائج الجدول (٥) أعلاه انه لا توجد فروق دالة احصائياً على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$). بين متوسطات وجهات نظر افراد عينة الدراسة مديري مدارس التعليم الثانوي ووكلائهم في محافظة حضرموت الساحل حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم

جدول (٦) يبين تحليل التباين الأحادي (One way-ANOVA) لقياس الفروق بين المتوسطات المعيارية لوجهات نظر عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي وفقا ومتغير المديرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة F	الدالة	الحكم
بين المجموعات	0.725	2	0.362	1.541	0.219	غير دالة
داخل المجموعات	25.857	110	0.235			

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤م)، ن = ١١٣.

من الجدول (٦) أعلاه نلاحظ انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطات المعيارية لوجهات نظر عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي وفقا ومتغير المديرية.

ثالثا: متغير نوع الثانوية

لحساب دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي تعزى لمتغير نوع الثانوية (بنين - بنات) تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٧):

جدول رقم (٧): نتائج اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع الثانوية حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي

نوع الثانوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	النتيجة الاحصائية
بنين	48	3.8510	0.35930	108.909	0.934	0.353	غير دالة
بنات	65	3.9323	0.56364				

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤م)، ن = ١١٣.

يتضح من نتائج الجدول رقم (٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي استجابات افراد عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل

في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي لمتغير نوع الثانوية، أي أن نوع الثانوية لا يؤثر في اتجاهات الأفراد حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة

لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي وأنّ المديرين والوكلاء لهم نفس الآراء والاعتقاد تجاه ذلك، إذ بلغت قيمة $T (0,934)$ وبمستوى دلالة احصائية $(0,353)$ وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة $(\alpha \leq 0,05)$.

رابعاً: متغير المسمى الوظيفي:

جدول رقم (٨): نتائج اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المسمى الوظيفي حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس الثانوي

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	النتيجة الاحصائية
المسمى الوظيفي	مدير	40	3.8600	0.59519	111	0.609	0.544	غير دالة
	وكيل	73	3.9185	0.41962				

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤م)، ن = ١١٣٠

احصائية $(0,544)$ وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة $(\alpha \leq 0,05)$.

خامساً: متغير المؤهل العلمي:

لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير الدراسة المؤهل العلمي، كما استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One way-ANOVA) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات

يتضح من نتائج الجدول رقم (٨) أنه لا توجد فروق دالة احصائية على مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي لمتغير المسمى الوظيفي، أي أنّ المسمى الوظيفي لا يؤثر في اتجاهات الأفراد حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي وأنّ المدراء والوكلاء لهم نفس الآراء والاعتقاد تجاه ذلك، إذ بلغت قيمة $T (0,609)$ وبمستوى دلالة

أفراد عينة الدراسة وكانت النتائج كما يوضحها الجدولين (٩)، (١٠):

جدول رقم (٩) نتائج الاحصاء الوصفي لمستويات متغير الدراسة المؤهل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المديرية
0.21213	3.4500	2	ثانوي
0.25166	4.0667	3	دبلوم
0.21622	4.1400	5	دبلوم عالي
0.49188	3.8946	101	بكالوريوس
1.06066	3.6500	2	ماجستير

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤م)، ن = ١١٣٠

يلاحظ في الجدول رقم (٩) أن هناك فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات دالة احصائياً تم استخدام تحليل التباين الاحادي (One way-ANOVA) والجدول رقم (١٠) يوضح النتائج:

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) للفرق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدالة عند مستوى 0.05
بين المجموعات	0.904	4	0.226	0.950	0.438	غير دالة
داخل المجموعات	25.678	108	0.238			

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤م)، ن = ١١٣

يلاحظ في الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، أي أن المؤهل العلمي لا يؤثر في آراء الأفراد تجاه دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي، أي أن الأفراد الذين لديهم مؤهل ثانوية فأدني، والأفراد الذين لديهم مؤهل دبلوم، الأفراد الذين لديهم مؤهل بكالوريوس، الأفراد الذين لديهم مؤهل دبلوم عالي، الأفراد الذين لديهم مؤهل ماجستير، لا يختلفون في الآراء والاتجاهات تجاه دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي، بحسب ما

مدارس التعليم الثانوي تعزى لمتغير سنوات الخدمة الإدارية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير الدراسة سنوات الخدمة الإدارية، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One way-ANOVA) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وكانت النتائج كما يوضحها الجدولين (١١)، (١٢):

أشار إليها اختبار (One Way ANOVA) حيث بلغت قيمة فيشر (٠,٩٥٠) وبمستوى دلالة احصائية (٠,٤٣٨) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0,05$).

سادسا: متغير سنوات الخدمة الإدارية:

لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة

جدول (١١) يبين تحليل التباين الأحادي (One way-ANOVA) لقياس الفروق بين

المتوسطات المعيارية لوجهات نظر عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي وفقاً لمتغير سنوات الخدمة الإدارية

متغير سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	2	3.9250	1.02530
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	8	4.0000	0.42003
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	34	3.9000	0.39734
من ١٥ سنة فأكثر	69	3.8841	0.52842

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤م)، ن = ١١٣٠

سنوات الخدمة الإدارية وللتأكد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One way-ANOVA) والجدول رقم (١٢) يوضح النتائج:

بالنظر إلى الجدول رقم (١١) أعلاه يتضح أن هناك فروق بسيطة في المتوسطات بين وجهات نظر عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي تعزى لمتغير

جدول رقم (١٢) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات

استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة

لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي تعزى لمتغير سنوات الخدمة الإدارية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	الحكم
بين المجموعات	3.368	3	.123	1.018	0.387	غير دال
داخل المجموعات	13.249	110	.120			
الإجمالي	13.617	113				

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (٢٠٢٤م)، ن = ١١٣٠

• إعادة النظر في نوعية البرامج الإذاعية المقدمة في إذاعة "المستقبل" بما يكفل رفع دورها في تنمية قيم المواطنة لدى المجتمع اليمني "الحضرمي" والطلبة على وجه الخصوص.

• إيجاد آليات التنسيق بين المؤسسات الإعلامية والتربوية، لإثراء البرامج الإعلامية وتمكينها من الإسهام بدور فاعل في مجال التنشئة الاجتماعية من خلال إقامة ورش العمل والدورات التدريبية بين القيادات التربوية والإعلامية بشكل دوري.

• تخصيص برامج اقتصادية وسياسية خاصة بالشباب يتم فيها استضافة طلبة ما قبل التعليم الجامعي والتحدث فيها عن طموحاته ومخططاته المستقبلية.

• تأكيد الالتزام بالقيم الوطنية في مضمون البرامج الإذاعية للحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع من أخطار الثقافات الواردة وهيمنة العولمة.

يلاحظ في الجدول رقم (١٢) أنه لا توجد فروق دالة احصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي تعزى لمتغير سنوات الخدمة الإدارية، أي أنّ سنوات الخدمة الإدارية لا تؤثر في آراء الأفراد تجاه دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي، أي أنّ الأفراد حديثي الخدمة وذوي الخدمة المتوسطة وذوي الخدمة العالية لهم الآراء والاتجاهات نفسها تجاه دور برامج إذاعة المستقبل في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم الثانوي، بحسب ما أشار إليها اختبار (One Way ANOVA) حيث بلغت قيمة فيشر (١,٠١٨) وبمستوى دلالة احصائية (٠,٣٨٧) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة ($\alpha \geq 0.05$).

التوصيات:

اتساقاً مع ما تم التوصل اليه في الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالآتي: -

المقترحات:

تكمّن قيمة أي دراسة بأهميته ومدى احتياج المجتمع إليها وإلى النتائج المهمة التي تتوصل إليها، وفيما تثيرها من مشكلات تعد مجالات دراسات وبحوث أخرى وفي ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحثة بعض البحوث المقترحة التي تعد استكمالاً للدراسة وهي كالآتي: -

- إجراء دراسة ميدانية مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة دور البرامج الإذاعية في تنمية قيم المواطنة المقدمة بالإذاعات اليمنية الرسمية والخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين.

- إجراء دراسة مقارنة لمعرفة دور البرامج الإذاعية في تنمية قيم المواطنة على مستوى بعض الجامعات اليمنية.

- إجراء تصور مقترح لتطوير أداء البرامج الإذاعية اليمنية في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب اليمني.

- إجراء دراسة مماثلة ميدانية للدراسة الحالية لتوجيه طلاب الكليات الإعلامية والتربوية إلى دراسة أثر البرامج الإذاعية لتنمية قيم المواطنة في مواقع التواصل الاجتماعي.

- ضرورة أن تقوم إذاعة "المستقبل" بالتعريف عن نفسها وبرامجها من خلال عمل دراسات وإبحاث.

- ضرورة أن تخصص إذاعة "المستقبل" موقع لها مخصص للبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي والعمل على نشر جميع النشاطات ذات العلاقة بتعزيز قيم المواطنة وحب الوطن والدفاع عنه والتركيز عليها بأسلوب مشوق يعمل على جذب المتابع، دون الاعتماد على البث الإذاعي عبر الموجات الإذاعية فقط.

- أن تقوم الإذاعة بمحاولة كسب الجمهور لها عبر تقديم جوائز ومكافآت للمشاركين في برامجها من أجل جذب الجمهور لها.

- ترتيب ورش عمل للمدارس والوكلاء لتوضيح أهمية دور الإدارات المدرسية والاعلام التربوي في تنمية القيم الوطنية.

- أن تقوم الإذاعة بالتوضيح للجمهور ماذا تعني المواطنة وكيف تكون المواطنة، لما للمواطنة من دور كبير في المحافظة على البلد، إذا تمكن أفراد مجتمع ما من فهمها فهما صحيحاً.

- إسناد البرامج التوعوية والقيمية إلى المختصين في الاعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم.

المراجع:

- ١- أبو معيذه. (٢٠٠٦). إثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب [أطروحة دكتوراه غير منشورة] كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، ص ١٨٢، ص ١٧٤.
- ٢- الأغاء، صهيب كمال، ونصار، عبد السلام محمد. (٢٠٠٨). دور الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٦ (١)، غزة، فلسطين، ص ٦٣٦.
- ٣- إسماعيل، محمد احمد. (١٩٨٥). دور المثقفين في التنمية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر، ص ٢٨.
- ٤- بالعبيد، شبيخة عبد الله أحمد البريكي. (٢٠١٤). دور الإدارة المدرسية في تنمية العلاقات الإنسانية من منظور التربية الإسلامية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية جامعة أم درمان السودان- كلية رياض الأطفال، المجلد ٦ (١٩)، ص ١١.
- ٥- برقعان، احمد محمد، والحبيشي، عبد القادر صالح. (٢٠١٤). الادارة المدرسية، دار الوجيدة للنشر والتوزيع، غيل باوزير، حضرموت، الجمهورية اليمنية، ص ٤٢.
- ٦- بن شمس، ندى علي حسن. (٢٠١٧). للمواطنة في العصر الرقمي، نموذج مملكة البحرين معهد البحرين للتنمية السياسية.
- ٧- بو زيد، سالم. (٢٠١٥). المسجد والتنمية الاجتماعية دور القيم الدينية في التربية الوطنية. عمان: دار العلوم الحديثة.
- ٨- الجراي، وجدان محمد. ((٢٠٢٠). قيم المواطنة لأطفال الروضة بمحافظة تعز، قسم رياض الأطفال بكلية التربية، جامعة تعز، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ٤ (٣٢)، تعز، الجمهورية العربية اليمنية.
- ٩- الجفيري، محمد حسن. (٢٠١٥). إعداد وتقديم البرامج الاذاعية والتلفزيونية، دار صناعات الإبداع للإنتاج والتوزيع.
- ١٠- الحارثي، زيد بن زايد أحمد. (٢٠٠٨). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين [أطروحة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ١١- الحربي، سعود هلال. (٢٠٠٢). التربية والقيم السياسية، الكويت، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع.
- ١٢- الخليفة، عبد اللطيف. (٢٠٠٤). التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي: مظاهره وأسبابه، ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر ثقافة الشباب الجامعي وقيمه في عالم متغير، كلية التربية، جامعة الزرقاء، الأردن.
- ١٣- دماج، بشرى عبد الحميد. (٢٠١٦). دور البرامج التلفزيونية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة اب [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آب، الجمهورية العربية اليمنية.

- ١٤- الصمادي، هند سمعان إبراهيم. ((٢٠١٧. دور المدرسة في تعزيز المواطنة الصالحة لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، ٢٥(١).
- ١٥- العاجز، فؤاد علي. (٢٠٠٧). دور الجامعات الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها ، مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٥(١) ، غزة ، فلسطين.
- ١٦- العامر، عثمان بن صالح. (٢٠٠٣). المواطنة في الفكر الغربي المعاصر، دراسة نقدية من منظور إسلامي، مجلة جامعة دمشق، ١٩(١)، دمشق، سوريا.
- ١٧- آل عبود، عبدالله. (٢٠١١). قيم المواطنة لدى الشباب السعودي وإسهامها في تعزيز الأمن القومي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ١٨- عبد الله، أحمد. (٢٠٠٨). المواطنة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٩- عبد الله، مبارك. (٢٠٠٣). مدى قدرة الطلاب في المرحلة الثانوية على تعريف مفهوم المواطنة، مجلة المعرفة، المملكة العربية السعودية، العدد ١٠٤.
- ٢٠- العجمي، نوف بنت عبد العالي. (٢٠١٧). دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، ٣(١١).
- ٢١- عمارة، محمد. (١٩٩٨). الاسلام والامن الاجتماعي، العدد ١٥، دار الشروق: القاهرة.
- ٢٢- عوض الله، الفاضل نوح الفاضل. (٢٠١٠). الإدارة المدرسية وعلاقتها بالإدارة التربوية (دراسة ميدانية) بمحليتي السندي [رسالة ماجستير، جامعة شندي] البحث العلمي، شندي، السودان.
- ٢٣- عليما، صالح. (٢٠٠٥). دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم، دراسة ميدانية، بدعم من المجلس الأعلى للشباب، مركز إعداد القيادات الأردنية، الأردن.
- ٢٤- العمرات ، محمد. (٢٠٠٥). بناء مقياس التقييم كفاية برامج الدراسات العليا في التربية في الجامعات الأردنية الرسمية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الاردنية، الأردن.
- ٢٥- علي، عبد التواب عبد الله مهيوب. (٢٠١١). دور العليم الثانوي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلاب في الجمهورية اليمنية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية ، جامعة اسبوط ، مصر.
- ٢٦- غانم، أفرح سلطان ناجي. (٢٠١٤). دور المناخ التنظيمي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة تعز [أطروحة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة تعز، الجمهورية العربية اليمنية.
- ٢٧- فرحان، محمد. (٢٠١٧). واقع الإذاعات اليمنية وتأثيرها على المجتمع اليمني، مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، الجمهورية العربية اليمنية، تعز.
- ٢٨- القحطاني، شريفة عائض. (٢٠٢٠). دور القيادة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية للتعليم العام في مدينة الرياض، المجلة التربوية، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي، ٣٤(١٣٥).
- ٢٩- لطفي، طلعت. (٢٠٠١م). الأسرة ومشكلات العنف عند الشباب، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٣٠- المحنة، كاظم فلاح، وسؤدد القادري. (١٩٩٠). الفنون الإذاعية والتلفزيونية الموصل، دار الحكمة للطباعة والنشر.
- ٣١- محمد، أحمد حسن عبد الرحمن . (٢٠١٩). مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد ٤، العدد(٨)، كلية التربية ، جامعة تعز، الجمهورية العربية اليمنية ، تعز.
- ٣٢- المرهبي، يحيى أحمد. (٢٠٠٨). العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- ٣٣- المرتجي، زكي رمزي، والرنيسي، محمود محمد (٢٠١١). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع ا لأساس ي في ضوء قيم المواطنة. مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية، الجامعة الاسلامية بغزة، المجلد ١١، العدد(٢٢) ، فلسطين.
- ٣٤- المساعدة، حسام محمد. (٢٠٠٦). واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية ودور المعلمين في تنميتها [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

- ٣٥- مصطفى، محمد عيسى فلاته. (١٩٩٧). الإذاعة السعوية وسيلة اتصال وتعليم، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية السعودية، ص ٤٥-٥٣-٥٤-٣٠.
- ٣٦- مقابلة شخصية خاصة أجرتها الباحثة مع مدير إذاعة المستقبل الأستاذ صبري عوض النبأ، يوم الأحد بتاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٤، الساعة ١٠:٣٠ صباحاً
- ٣٧- مقابلة شخصية خاصة أجرتها الباحثة مع مدير برامج إذاعة المستقبل الأستاذ محمد بن جوهر، يوم الأربعاء بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٤، الساعة ٩:٤٥.
- ٣٨- المليكي، حمود ، ونصر الحجيلي، ومحمد حميد. (٢٠١٨). تصور مقترح لدور وسائل الاعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب اليمني من وجهة نظر القيادات التربوية، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، العدد (٢)، نمار، الجمهورية العربية اليمنية.
- ٣٩- مكاي، عماد حسن ، وعبد الغفار، عادل . (٢٠٠٨). الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ٤٠- مكتب وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٢). المادة (٣) القانون العام للتربية والتعليم، صنعاء، الجمهورية اليمنية، المادة رقم: (٤٥).
- ٤١- ناصر، ابراهيم. (٢٠١٠). اسس التربية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، .
- ٤٢- Anowarul Arif Khan, & al. (2017). Role of community radio for community development in Bangladesh (pp. 94–102).
- 43- Arrieta, Victor D. L., & Deaza, Alisa J. (2019). A radio program: A strategy to develop students' speaking and citizenship skills. HOW, 26(1), 8–33.
- 44- Kankam, Philip Kwaku & Attuh, Stephen. (2022). The role of community radio in information dissemination towards youth development in Ghana. Global Knowledge, Memory and Communication, 73(6/7), 871-889.

The Role of Al-Mustaqbal Radio Programs in Developing Citizenship Values among Secondary School Students on Hadramout Coastal Districts from the Perspective of School Principals and Deputies

Moniah Hussein Ali Al Ahmadi Ahmed Mohammed Barqa

Abstract

The aim of this study was to identify the role of Al-Mustaqbal Radio programs in developing citizenship values among secondary school students on Hadramout Coastal Districts from the perspective of school principals and deputies. It also sought to determine whether there are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the participants' responses based on the variables of gender, academic qualification, years of administrative experience, and job title. To achieve the study objectives, the researcher relied on the descriptive survey method. A questionnaire consisting of 20 statements was administered to the sample of the study, 113 principals and deputies in public secondary schools on Hadhramaut coastal districts. They were selected using stratified random sampling, representing 69% out of the entire population (162) in three districts, Mukalla, Al-Shahr, Ghail Bawazir. To achieve the study's objectives, the researcher used statistical methods to analyze the data using the SPSS program.

The current study revealed a set of findings. The role of Al-Mustaqbal Radio programs was rated high in promoting citizenship values. There were no statistically significant differences observed at the significance level of ($\alpha \geq 0.05$) among the respondents' means. The study recommends revisiting the nature and quality of the programs broadcast on Al-Mustaqbal Radio to further strengthen its role in cultivating citizenship values among students.

Keywords: Role - Programs - Al-Mustaqbal Radio - Citizenship Values.